

١١. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - [00:00:00](#)

باب وجوب الصفا والمروة وجع وجعل وشعائر الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة سألت عائشة

رضي الله تعالى عنها فقلت لها ارأيت قول الله تعالى ان - [00:00:19](#)

الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح الا يطوف بالصفا

والمروة قالت بنس ما قلت يا ابن يا ابن يا ابن اختي - [00:00:42](#)

يا ابن اختي ان هذه لو كانت كما امولتها عليه كانت لا جناح عليه الا يتطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون

الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل - [00:01:02](#)

فكان فكان التي كانوا يعبدونها؟ التي كانوا يعبدونها عند المشلل. نعم فكان من اهل يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:01:25](#)

قالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت عائشة

رضي الله تعالى عنها. وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)

الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم ثم اخبرت ابا بكر ابا بكر ابن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ان هذا لعلمك

ولا العلم ان هذا العلم - [00:02:09](#)

خلاص اقرأ كما عندك. ان هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس يذكرون ان الناس الا من ذكر الا

من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناه كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة - [00:02:35](#)

فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة. وان الله انزل

الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة -

[00:03:04](#)

فروة من شعائر الله الاية. قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما. في الذين كانوا يتخرجون ان يطوفوا في الجاهلية

بالصفا والمروة. والذين يطوفون ثم تخرجوا ان ان يطوفوا بهما في الاسلام. من اجل ان - [00:03:32](#)

الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت بت رحمه الله

تعالى الحكم هنا والبخاري رحمه الله تعالى في تراجمه تارة بيت الحكم - [00:03:57](#)

ويقطع به كما هنا يقول باب وجوب الصفا والمروة يعني باب وجوب السعي بين الصفا والمروة وتارة يعلق الحكم اذا كان في الامر

خلاف قوي يقول باب هل يجب او يطلق - [00:04:19](#)

باب الطواف او باب سنة الطواف التي تقدم التي تكون عند مقام ابراهيم بعد ان يطوف الطائف هنا قال باب وجوب الصفا لان ثمة

خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم - [00:04:38](#)

الطواف والمراد بالطواف هنا السعي السعي بين الصفا والمروة المعروف ان الطواف بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج واذا قلنا انه من اركان الحج فمعنى ذلك ان من لم يأتي به فان حجه يكون فاسدا - [00:04:57](#)

واختار ابو حنيفة رحمه الله في الطواف بين الصفا والمروة وفي مسائل اخرى انه واجب يجبر بدم يعني انه اذا فات العبد فانه يجبره بدم ويصح حجه وثمة قول بان الطواف - [00:05:17](#)

الذي هو السعي بين الصفا والمروة سنة لا حرج على من تركه ولا شك ان هذا قول بعيد جدا الله تعالى اعلم ان الله تعالى امر به كما سيأتي في كلام عائشة رضي الله عنها - [00:05:34](#)

ولان العمرة مكونة من طواف وسعي فلو قيل ان السعي غير واجب كان معنى ذلك ان العمرة هي الطواف العمرة معناها هي الطواف معناها هو الطواف والنبي صلى الله عليه وسلم قد ضبط وعرف امر مناسكه - [00:05:49](#)

فلزم السعي بين الصفا والمروة عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في الاحاديث القادمة في هذا الحديث فائدة كبيرة جدا جدا للشباب مهمة للغاية ابن الزبير شاب يتعلم العلم من خالته عائشة رضي الله عنها - [00:06:06](#)

ورأى اية من كتاب الله فهمها فهما غير صحيح لما كان هذا الفهم غير الصحيح عنده اتى به الى من عنده علم وعرضه عليه ففهم رضي الله عنه من الاية ان الطواف بين الصفا والمروة - [00:06:24](#)

ليس بواجب اخذا من قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به لا جناح قال اذا لا جناح عليه يطوف - [00:06:43](#)

ما معنى الاية؟ انه لا جناح عليه ايضا اذا تركه وهذا يدل على اهمية الانتباه لفهم الدليل وهذا امر خبص فيه الناس على حال مرعب جدا في هذا الوقت حتى قال بعض من لا يفهم ممن ليسوا من اهل العلم الشرعي - [00:06:57](#)

ان قول الله تبارك وتعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليؤمن انها دالة على ان الانسان له ان يكفر لان الله تعالى يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليؤمن - [00:07:16](#)

هكذا يكون الاشكال اذا دخل في العلم من ليس من اهله كما لو دخلنا جميعا نحن الان في الطب نميت الناس نهلك الناس. نعالج الناس نذبح الناس ذبحا لان لسنا من اهل الطب هم ايضا اذا دخل من هو طبيب - [00:07:31](#)

ومن هو مهندس او غيره دخل في العلم الشرعي فانه لا يعرف طريقة الاستدلال يأخذ الاية يظن انها تدل وهي لا تدل لان الامر هنا ليس معناه التحريض على الكفر - [00:07:46](#)

والا لازم من قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير لهما من هذا ان الانسان له ان يسرق وله ان يقتل الناس اخذا من قوله اعملوا اعملوا ما شئتم يقول الله تعالى يقول اعملوا ما شئتم - [00:08:02](#)

الامر في القرآن يأتي على عدة انحاء منها امر التحدي منها امر التهديد يأتي الذي لا يعلم ويأخذ امر التهديد او امر التحدي ويجعله امر تشريع مثل قوله تعالى اقيموا الصلاة - [00:08:16](#)

هناك امر للوجوب هناك امر يراد به التحدي كقول الرب سبحانه وتعالى فليخلقوا ذرة ليجعلوا شعيرة هذا ليس معناه الوجوب وان ائمتنا لانا لم نخلو ذرة لان لو مكثنا ما مكثنا يستحيل ان يخلق احد شيئا. هذا امر تحدي - [00:08:34](#)

فيأتي من لا يفهم فيدخل لكن ما فرق عروة رضي الله عنه ومن سلك مسلك اهل العلم انه يأخذ الذي يفهمه فيسأل عنه اهل العلم فيقومونه وقد روى الطبري ان جبير ابن نفير رحمه الله تعالى كان في مجلس - [00:08:53](#)

فيه عدد من الصحابة رضي الله عنهم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فكنت اصغرهم سنا فقلت اليس يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:09:10](#)

يقول فاقبلوا علي بلسان واحد كلهم تكلموا قالوا تعمد الى اية من كتاب الله لا تدري ما تأويلها يعني هكذا تنزع اية وتستدل بها وانت لا تدري ما معنى الاية وفيما نزلت؟ وما المراد بها؟ وما مناسبتها؟ هكذا تستدل - [00:09:25](#)

يقول ثم اقبلوا على حديث يقول حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا على حديثهم فلما ارادوا ان يخرجوا قالوا انك شاب حدث

السن انك نزعت باية من كتاب الله يعني وظلعك وطريقتك خاطئة - [00:09:44](#)

وارادوا ان يفهموه معنى الاية فاذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك هذا معنى الاية وليس معنى الاية ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:59](#)

وترك النهي عن المنكر هكذا فيما يتعلق بهذه الاية يقول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه معلوم ان قولك لا جناح عليك - [00:10:16](#)

تقتضي انه لا بأس ففهم عروة رضي الله عنه هذا فجاء به سيده الفقيهات ام المؤمنين رضي الله عنها ليسألها عن فهمه للاية قال رضي الله عنه فوالله ما على احد جناح الا يطوف بالصفا والمروة يعني ان الطواف في الصفا والمروة لا بأس - [00:10:31](#)

على احد لو تركه فقلت بس ما قلت يا ابن اختي لانها خالته رضي الله عنها لماذا القول الذي فهمته على خلاف المراد؟ ثم بينت له لماذا قال الله فلا جناح - [00:10:55](#)

ولم يقل الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فيلزمه او فعليه ان يطوه به لان للاية سببا وهو المذكور الذي ذكرته قالت ولكنها انزلت في الانصار. كانوا قبل ان يسلموا رضي الله عنهم - [00:11:07](#)

يهلون مناه الطاغية مناه المعبود الذي ذكر الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى. كانت تعظمه في الجاهلية بعض القبائل ومنها اللوس والخزرج كانوا يعظمونه التي يعبدونها بالمشلل. المشلل ثنية عند قديد - [00:11:25](#)

وكان في هذا الطاغية مناه وكان من اهل هذه طريقته في الجاهلية. من اهل يعني لمناه يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة عرفنا لماذا قال الله الان فلا جناح هكذا كانوا في الجاهلية. في الجاهلية يتحرجون - [00:11:47](#)

يقول انا عيادا بالله هل انت لمن اه الطاغية اتحرج من ان اطوف بالصفا والمروة فلماذا قال تعالى فلا جناح عليه. ولهذا فهم الاية مهم جدا ان نعرفه ونضبطه من خلال تارة سبب النزول - [00:12:03](#)

من خلال مدلول الاية مدلول النص مثل ما تقدم في الامر الامر في بعض الاحيان يقتضي التحدي ولا يقتضي التشريع ووجوب العمل وكان من اهلها يتحرج ان ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا - [00:12:18](#)

هذه المسألة بقيت عندهم من اثار الجاهلية سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. لان الاية جاءت على قدر ما سألو عنه - [00:12:33](#)

فقلت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله والمقصود بالسن هنا الفرط يعني ان الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم فرض الطواف بينهما ولهذا قالت فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما. يعني انه يجب وجوبا - [00:12:56](#)

هذا الذي قالته عائشة لما حدث ابا بكر ابن عبدالرحمن بهذا الحديث قال ان هذا العلم يعني العلم المتين المظبوط الذي نقلته عن عائشة رضي الله عنها ما كنت سمعته - [00:13:11](#)

ولقد سمعت رجالا حدث ايضا بسبب اخر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة. يعني ممن كانوا يتحرجون اذا اهلوا لمناه ممن كان يهل منه كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة - [00:13:29](#)

فلما ذكر الله الطواف بالبيت قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. ولم يذكر سبحانه وتعالى الطواف بين الصفا والمروة الا لاحقا. ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن - [00:13:44](#)

قالوا يا رسول الله كنا يعني في الجاهلية نطوف بالصفا والمروة وان الله انزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا هل علينا من حرج ان نطوف في الصفا والمروة فهمنا الان لماذا قال الله تعالى فلا جناح عليه - [00:14:02](#)

فلا يفهم من قوله فلا جناح عليه انه لا بأس ان يترك الطواف والسعي او الطواف يطلق عليه الطواف يطلق عليه السعي بين الصفا والمروة. فانزل الله لما سألو هذا السؤال ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية - [00:14:18](#)

قال ابو بكر فاسمعوا هذه الاية نزلت في الفريقين. يعني ان الاية يمكن ان تنزل جوابا لسؤال طائفتين اثنتين. هؤلاء يسألون لماذا ذكر

الله الطواف في البيت ولم يذكروا بين الصفا والمروة - [00:14:34](#)

وهؤلاء اخبروا بحالهم في الجاهلية فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم لهذا قال في الذين كانوا يتخرجوا يتخرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفاء. والمروة والذين يطوفون معا يعني ثم ثم تخرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكروا الصفاء حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بيه. جاء - [00:14:47](#)

امر الصفا والمروة بعد ذلك لاحقا في الاية. ان الصفا والمروة من شعائر الله فلا جنح. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان

يطوف نعم باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة - [00:15:10](#)

وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين. نعم. هنا انقى الباب ما جاء في السعي بين

الصفا والمروة عبر في الاول بالطواف - [00:15:24](#)

وهذا يدل على ان الطواف بين الصفا والمروة يرتبط به امر السعيد يعني في كيفية السعي. اصل السعي اصله في اللغة هو الاسراع

في المشي ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا اتيت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون. والسعي - [00:15:39](#)

ليس في كل الصفا والمروة. وانما في موضع محدد يأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه. ذكره ابن عمر هنا قال من دار بني عباد الى

زقاق بني ابي حسين. يعني انه محدد - [00:15:58](#)

معروف قطعاً ذلك الوقت الان كل هذا انتهى وكل تلك المعالم التي كانت موجودة ذهبت فلماذا بعض التحديدات التي ترد في كلام

الصحابة رضي الله عنهم ونحوه قد تكون غير معروفة الان فلماذا يحددونه هو الموضوع الذي يكون فيه السعي الان حدد بهذه -

[00:16:11](#)

العلامات الخضراء النجف الاخضر هذا لانه في السابق كان اه واديا وكانت هاجر كما ان شاء الله يأتي في احاديث الانبياء كانت تنظر

لما رأته ابنتها اسماعيل قد اشتد به العطش - [00:16:34](#)

تصعد على الصفا وتنظر هل ترى احدا ثم تنزل فاذا ات الوادي اسرعت المشي ثم صعدت المروة فجعل الله تعالى ذلك سنة سبحانه

وبحمده وصار الموضوع الذي سعت فيه يسعى فيه والموضوع الذي صعده وارقته والموضوع الاخر - [00:16:51](#)

كذلك صار هذا السعي بين الصفا والمروة نعم حدثنا محمد ابن عبيد ابن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عبيد عن عبيد الله

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول اذا طاف -

[00:17:11](#)

اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع اكان عبد الله يمشي

اذا بلغ الركن اليماني اذا قال لا اذا بلغ - [00:17:37](#)

اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يراحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه فانه كان لا يدعه حتى

يستلمه. نعم ذكر هنا - [00:17:57](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا طاف الطواف الاول يعني طواف القدوم خب ثلاثا ومشى اربعا يعني انه يرمل في الاشواط الثلاثة

ويمشي في الاربعة ماذا تقدم وكان يسعى بطن المسيل هذا الشاهد الان هذا الشاهد من - [00:18:16](#)

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسعى بطن المسير اي المكان الذي يجتمع فيه السيل كان يسعى فيه عليه الصلاة

والسلام اذا طاف بين الصفا والمروة الذي يصعد الصفا كما سيأتي ان شاء الله تعالى يشرع له الاذكار المعروفة ويقراً الاية اول ما -

[00:18:32](#)

يصعد الصفا ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم يمشي مشيا اذا اتى بطن المسيل هذا بطن مسيل الموضوع كله الان مبلط. من الصفا

الى المروة ما تستطيع ان تعرف اين الوادي من غيره - [00:18:50](#)

في هذه العلامات في النجف الاخضر هذا يشرع للرجال ان يسعوا دون النساء الذي يسعى هم الرجال. اما المرأة اذا سعت في غير

مناسب ابدا لان سعي يؤدي الى حجم اعضائها - [00:19:03](#)

خلاف الرجل لا اشكال في ان يسعى. اما المرأة فان منظرها وهي تسعى غير مناسب ابدأ يسعى بين هذين قديما يسمى يسميان العلمين. الان صارا بهذا اللون. فاذا انتهى الى الموضع الذي تنتهي عنده نهاية هذا اللون الاخضر فانه يكف عن السعي ويمشي مشيا - [00:19:19](#)

ثم قال لنا نافع اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني؟ هذا ايضا بالطواف ما له ما له علاقة بالسعي قال لا الا ان يزاحم على الركن تقدم انه كان - [00:19:42](#)

المزاحم رضي الله تعالى عنه وكان هذا من مذهبه ولا يدعه حتى يستلمه وتقدم ان الصواب انه يستلمه اذا كان هناك اذا لم يكن هناك ضرر به عليه او على غيره - [00:19:52](#)

اما ان يزاحم في هذا فكما قال عمر رضي الله عنه انه يعني من اتى الى مثل هذه استطاع ان يستلمه الا فليمضي ولا يزاحم لانه يخشى من مزاحمة ان يضر نفسه او غيره - [00:20:05](#)

نعم حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة. اياتي امرأته - [00:20:20](#)

فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة - [00:20:40](#)

حدثنا المكي ابن ابراهيم عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار؟ عمرو بن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة. فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة - [00:21:07](#)

ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. تقدم هذا ابن عمر وحديث جابر الشاهد منه لو ان رجلا طاف الكعبة واتى امرأته وبطل فسد امرته فسدت لابد ان يتم السعي بين الصفا والمروة - [00:21:33](#)

لهذا قال لما سئل عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة. اياتي امرأته يعني يجامعها قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا - [00:22:00](#)

اتم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولهذا قال جابر رضي الله عنه لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة الان كأنه افسد عمله هذا فلا يتم لاحد عمره حتى - [00:22:14](#)

يطوف بين الصفا والمروة وهكذا ما يتعلق بالحج سعي الحج لابد فيه ليس له ان يقرب امرأته حتى يسعى سعي السعير الحاصل ان امر الصفا والمروة واجب. كل هذا ما المراد بهذه بهذه الاحاديث؟ بيان كيفية السعي وبيان وجوب السعي بين الصفا والمروة - [00:22:28](#)

كل ما كل ما صعد على واحد منها يدعو لكن اول ما يأتي الصفا يقرأ الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله عند ما عندما يصعد الصفاء وعندما يأتي الصفا يدعو وعندما يأتي المرأة يدعو في كل مرة - [00:22:54](#)

حدثنا احمد ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى انزل - [00:23:15](#)

الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. نعم هذا في الجاهلية كانوا يكرهون السعي بين الصفا والمروة حتى انزل الله عز وجل - [00:23:37](#)

الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله واذا كانت من شعائر الله كيف يكره السعي بينهما وجعل جعل الله تعالى السعي بين الصفا والمروة المروءة من مما لا يتم النسك الا به فيجب الطواف بين السعي بين الصفاء والمروة - [00:23:52](#)

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين - [00:24:09](#)

زاد الحميدي حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو سمعت عطاء سمعت سمعت عطاء عن ابن عباس مثله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم

في عمرة القضاء قال المشركون ان محمدا واصحابه يأتونكم وقد وهنتهم حمى يثرب - [00:24:31](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يسعوا انهم ليسوا علماء قالوا من انهم فيهم وهن وفيهم ضعف فاجتمع المشركون على الجبل مسمى بقعيقعان وصاروا ينظرون الى المسلمين رمل النبي صلى الله عليه وسلم في الاشواط الثلاثة الاولى - [00:24:55](#)

ما طاف بالكعبة والرمل هو سرعة المشي مع مقاربة الخطى وهكذا سعى عليه الصلاة والسلام بين العلمين الذين تقدم ذكرهما فقال المشركون هؤلاء الذين تقولون وهنتهم حمى يثرب وهم كالفزلان - [00:25:20](#)

يعني في نشاطهم وكان المراد ان يرى المشركون ان المسلمين اقوياء وان ما توهموه من ضعفهم ونحوه انه ليس بسليم وقال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت - [00:25:38](#)

يعني رمل وبين الصفا والمروة يعني حين اشتد في المشي عليه الصلاة والسلام في الموضع الذي ذكرنا ليبري المشركين قوته يعني هذا في عمرة القضاء ثم انها سنة لزمتم وبقيت - [00:25:51](#)

اساسها هو هذا ثم ان الله تعالى شرعها لتبقى في الطواف وفي السعي. نعم باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة. هذه المسألة ساذكر احاديثها كاملة ان شاء الله - [00:26:07](#)

يسرد جميعا وهي متعلقة بالحائض اذا اتجهت لتحج او تعتمر وصلت الى الميقات وهي حائض الحيض لا يمنعها من ان تعقد النسك بالعمرة او الحج. ما يقال ما دام انها حائض لا تقول لبيك عمرة. ما في اشكال تليي بالعمرة - [00:26:30](#)

الحيض ليس يمنع كما يمنع عقد الاحرام كما يقال تمتنع من القراءة او من الصلاة فاذا ذهب الرجل مثلا وامرأته ثم انها حائض حائض ما في اشكال يلبي بالعمرة وتعقد الاحرام وتتلبس بجميع احكام الاحرام - [00:26:56](#)

من ترك مثلا تقليم الاظفار والشهوة الاخذ من الشعر وغيره الى اخره وتبقى الرجل قد ينهي عمرته في فترة محدودة يتعامل مع زوجته على انها محرمة والزوجة كذلك تفعل نستمر على هذا الى ان تطهر - [00:27:18](#)

فاذا طهرت فانها اذا كان الكلام على العمرة فانها تقضي اه فانها تطوف كما سيأتي في حديث عائشة رضي الله عنها وتسعى. قديما كان المسعى خارج المسجد فكانت النساء اذا اتت للحج - [00:27:37](#)

يقوم كما سيأتي ان شاء الله تعالى كما آ عليه باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف. فاذا اتته فانها تعمل جميع ما يعمله الحجاج تذهب الى منى وتبيت فيها وتقف بعرفة وتبيت بمزدلفة وترمي الجمرات - [00:27:58](#)

وتعمل جميع الاعمال الا شيئا واحدا هو الطواف كما سيأتي ان شاء الله في الحديث ثم ذكر المسألة هذه قال واذا هذه مسألة اخرى المسألة الاولى في الحائض. الحائض تقضي جميع المناسك - [00:28:17](#)

لا يمنعها الحيض لا عن عقد الاحرام ولا عن الذهاب لمنى ولا المبيت بمزدلفة ولا الوقوف بعرفة ولا رمي الجمرات ولا النحر ولا اي شيء كله تعمله الا شيئا واحدا هو الطواف. لهذا فانها تؤخر طوافها - [00:28:31](#)

ثم ذكر مسألة اخرى قال واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة. تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين طاف بالبيت توطأ فماذا لو ان احدا طاف بين الصفا والمروة وهو على غير وضوء - [00:28:51](#)

يعني سعى بين الصفا والمروة من اهل العلم من اوجب الوضوء بين الصفا والمروة لمن اراد ان يسعى بين الصفا والمروة كالحج كالطواف ومنهم وهو قول كثير من اهل العلم رحمهم الله ان وضع السعي غير وضع الطواف - [00:29:07](#)

السعي بين الصفا والمروة لا بأس ان يكون على غير وضوء وليس مثل الطواف حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت - [00:29:23](#)

قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة. قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى - [00:29:44](#)

نعم حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حبيب المعلم المعلم عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال - [00:30:04](#)

اهل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة. وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال اهلت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوف ثم يقصر ويحل الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكروا احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:51](#)

وسلم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحتلت وحاضت عائشة رضي الله تعالى عنها فنسكت - [00:31:13](#)

المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت. فلما طهرت طافت بالبيت. قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج. نعم - [00:31:33](#)

حدثنا مؤمل ابن هشام قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن حفصة قالت كنا نمنع ان يخرجن. فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف تحدثت ان اختها كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:58](#)

قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي معه في ستة غزوات في ستين في ست غزوات قالت كنا نداوي الكلمة ونقول على المرضى فسألت اختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدانا بأس - [00:32:23](#)

ان لم يكن لها جلباب الا تخرج قال لتلبسها صاحبته من جلبابها. ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين. دعوة ودعوة فلما قدمت ام عطية رضي الله عنها سألتها او قالت سألتها فقالت - [00:32:50](#)

وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي فقلنا اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بابي. فقال قال لتخرج العواء لتخرج العواتق ذوات الخدور او العواتق وذوات الخدور - [00:33:14](#)

حيض فيشهدن الخير ودعوة المسلمين. ويعتزل الحيض المصلى فقلت الحائض فقالت اولى تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا نعم تقدم في الحديث والشاهد منه متعلق بالباب ما يتعلق بالحائض قدمت عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت بموضع يدعى سرف - [00:33:44](#)

اصابها الحيض بكت رضي الله عنها سألتها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك قال ان هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات ادم وامرها عليه الصلاة والسلام ان ترفض عمرتها تلك ان تترك عمرتها تلك. وتبدأ في اعمال الحج - [00:34:14](#)

وامرها كما في الحديث هنا افعلي كما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت يعني افعلي جميع ما يفعله الحاج لكن الطواف بالبيت توفيق الله بعد ان تطهري هذا هو المعنى ولهذا قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا - [00:34:29](#)

والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الشاهد انه لم يقل ولا تسعي دل على ان السعي لا يشترط له الوضوء لو لم ينهها الا عن شيء واحد وهو الطواف - [00:34:46](#)

بالبيت اما السعي فلم يقل لها شيء. قال افعلي ما يفعل الحاج الحج مما يفعله السعي غير الا تطوفي بالبيت هذا من اقوى ادلة من قالوا ان السعي لا يشترط له الوضوء لانه اذا اذن للحائض ان تطوف - [00:35:02](#)

بين الصفا والمروة فمن باب اولى امر من لم يتوضأ في الحديث الطويل هذا حديث جابر رضي الله عنه ومسلم روى حديث جابر رضي الله عنه مبسوطا مطولا جدا تفصيل - [00:35:19](#)

حجة النبي صلوات الله وسلامه عليه. حج النبي صلى الله عليه وسلم كان اصحابه على نوعين. منهم من ساق الهدي والذي يسوق الهدي معناه انه يمكث على احرامه ليس له ان يتحلل من احرامه حتى اذا انتهى من عمرته - [00:35:35](#)

لا يخرج من احرامه حتى ينحر الهدي كما قال تعالى حتى يبلغ الهدي محله. لابد ولا يبلغ محله الا اذا جاء اليوم العاشر وان كان بلوغه محله المكان لكن ليس لاحد ان ينحر ممن ساق الهدي - [00:35:48](#)

اليوم العاشر وبالتالي فانه المحرم اذا ساق الهدي معه فانه يبقى على احرامه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه منهم من هو على مثل وضعه كطلحة رضي الله عنه ساق الهدي - [00:36:04](#)

وعلي رضي الله عنه اتى من اليمن ومعه ايضا هدي فيلزم الجميع في هذه الحالة ممن ساق الهدى ان يمكث على احرامه الصنف الثاني من الصحابة الذين لم يسوقوا الهدى - [00:36:18](#)

خرج كثير منهم يريد الحج فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة. ما معنى جعلها عمرة معناه انهم اذا وصلوا في اليوم الرابع من ذي الحجة انهم يعتمرون بان يطوفوا ويسعوا ويقصروا - [00:36:30](#)

ثم يتحللون استغربوا لهذا قال يذهب احدنا نطلق الى منى واحدنا وذكرنا احدنا يقطر يعني انا نجامع النساء لانهم ما كانوا يعتادون هذا في الجاهلية قال عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امر ما استدر ما استدرت ما سقت الهدى ولجعلتها عمرة - [00:36:46](#)

وهذا من اظهر الادلة على ان التمتع افضل أنواع النسك التي يأتي بها الحاج لان النبي صلى الله عليه وسلم يتمناه ولم يمنعه منه الا انه ساق الهدى الذي يسوق الهدى يمتنع من ان يتحلل - [00:37:09](#)

بان يعتمر ويبقى وفي فائدة وفيه مصلحة كبيرة لهم وفيه تيسير من الله تعالى تبقى اليوم الرابع مثلا والخامس والسادس والسابع حلالا تخفف من آآ اعباء الاحرام لان الله تعالى خففها - [00:37:24](#)

الا فاذا كانت مما يتقرب به الى الله لا اشكال لكن لا حاجة ان تبقى والتمتع افضل يتحلل ويستطيع انه يأخذ من شعره ويستطيع ان يجامع زوجته ويلبس الملابس المعتادة ويغطي رأسه - [00:37:40](#)

فقال عليه فقالت عائشة لما طهرت تنطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فقط هذا مراد واخبرها صلى الله عليه وسلم ان طوافها البيت وسعيها بين الصفا والمروة يجزئها عن حجها وعمرتها لكن كأنها احبت من باب مزيد الفائدة ان يقع لها عمرة انا ان تعتمر - [00:37:56](#)

فامر اخاها عبدالرحمن فاعمرها من من التنعيم الشاهد قوله فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطوف بالبيت ايضا يشعر الحديث بانها سعت بين الصفا والمروة وهي حائض فهذا ايضا من الادلة على عدم وجوب - [00:38:17](#)

يعني عدم لزوم الوضوء لمن اراد السعي بين الصفا والمروة ذكر الحديث هذا الثالث الشاهد منه وفي موضوع اخر الشاهد منه اخره فيه ان الصحابييات رضي الله عنهن لم يكن يشاركن في القتال - [00:38:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ليس على النساء قتال ليس يصح ابدأ ان تدخل النساء في القتال ولهذا حتى الكفار لا تقتل النساء لان الاصل ان المرأة لا تقاتل. لكن اذا حملت المرأة السلاح وقاتلت لا شك - [00:38:54](#)

يقتل اذا حملت السلاح والا الاصل ان المرأة المرأة من الكفار الاصل انها لا تقتل وهكذا المسلمات ما كن يقاتلن ولا ما كن يشاركن في القتال لكن كان يستفاد منهن لمداواة الكلمة - [00:39:13](#)

كلمة جمع المكوم يعني الذين تصيبهم الجراح ونقوم على المرضى وهذا من باب الضرورة ليس لاحد ان يستدل به الان وزارة الصحة وغيرها يقول يجوز لان الصحابييات هذي حال ضرورة - [00:39:31](#)

ما يصلح هذا بعض اطبا يقول الدليل على جواز ان تمرض ان تعالج المرأة الرجل ان الصحابييات كن يعالجن المرضى الصحابة كانوا يقاتلون ويعسر ان يقال هذا الفريق من الصحابة - [00:39:50](#)

الشجعان الفرسان يبقون حتى اذا جرح احد يعالجونه مراد ان يقاتل الجميع فيبقى امر مداواة الجرحى للنساء اللاتي لا يقاتلن من باب الضرورة اما في حال العافية وفي حال الاستقرار يقال هذا الدليل على - [00:40:05](#)

انه يجوز ان تعالج المرأة الرجل هذا غير صحيح من يجعل للنساء طبيبات ويجعل للرجال اطباء اما ان يقال ان هذا دليل حال الضرورة غير انت الان لا يجوز ان تمس امرأة مس - [00:40:22](#)

واذا وجدت حادث سيارة لزمك شرعا ليس ان تمس ان تحملها وترفعها. وتدخلها سيارتك وتذهب بها المستشفى. هذه حال ضرورة ليس مجرد مس حملتها حملة وجعلتها بين يديك مشيت بها احوال الضرورة غير فالذي يستدل باحوال الضرورة على الاحوال العادية لا يحسن الاستدلال - [00:40:36](#)

لا يحسن الاستدلال - [00:40:36](#)

هنا خطأ ليس بصحيح. فمداومة الكلمة في حال القتال وحال الفرسان الذين يقاتلون كونها تقوم عليهم المرأة هذا امر عادي يعني هو من باب الضرورة ولهذا يقال اذا جاء الرجل بامرأة بامرأته - [00:40:55](#)

الاسعاف في حالة ضرورية ولم يجد الا رجلا فهذا ليس بصواب قطعاً لكن من باب الضرورة من باب الضرورة فانه لا يتركها حتى تموت وتهلك او تتضرر المشتكى لله. يعالجها ولو كان اذا لم يجد يعني موضعاً اخر يعالجها ولا من باب الضرورة. والا الاصل ان النساء تمرض النساء والرجال يمرضون الرجال - [00:41:09](#)

واحوال الضرورة وضع اخر لا يستدل بالاحوال التي فيها ضرورة على الاحوال التي فيها سعة فسألته هل على احدانا بأس ان لم يكن لها جلباب ان لا تخرج؟ يعني في العيد. الحديث ورد في العيد - [00:41:32](#)

قال لتلبسها صاحبته من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين يعني حتى يخرجان متجلبات بان لقله قديماً قد لا يوجد عند المرأة جلباب وهو الذي يغطيها كاملة. وهذا يدل على كثرة لزومهن البيت - [00:41:46](#)

كان ما تخرج الا بجلباب فتمكث في البيت فترة طويلة لانها ما عندها جلباب قد تستعير جلباباً اذا ارادت ان تخرج فسألته النبي فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتلبسها صاحبته من جلبابها - [00:42:04](#)

ان تأخذ الجلباب من الجلباب الواسع هو الذي يكون فوق الثياب وتجعل الجلباب عليها وعلى اختها ويخرجن جميعاً في جلباب واحد ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين قدمت ام عطية مشهورة رضي الله عنها - [00:42:16](#)

الانصارية فسألته عن هذا الحديث فذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به. كانت رضي الله عنها لا تذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي. الماء هنا ليست قسماً - [00:42:29](#)

ولكن المراد اذنيه بابي. كقول الصحابة بابي انت وامي يا رسول الله يعني اذنيك وليس معناها انها تحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الحلف بغير الله لما سألنا لما سألنا عن هذا الحديث اخبرت انها سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وامر باخراج

العواتق - [00:42:40](#)

العواتق الى ان انهن الشابات التي لم يتزوجن ذوات الخدور كانت النساء في السابق اذا كانت صبية صغيرة لا يتخرجون من ان تخرج وتلعب في يعني خارج بيتها فاذا بدأت - [00:42:59](#)

تكبر فانها تمنع من اللعب خارج البيت وتمنع من اللعب مع الصبيان. وهذا من ادلة منع الاختلاط وتجعل في خدر تدري موضع صغير يكون في البيت فتلزمه وتألّفه وهذا معناه تسميتهن بذوات الخدور. كن يلازمنا هذا الخدر في البيت - [00:43:18](#)

يمكن فيه حتى تتزوج الواحدة منهن وتخرج الى بيت زوجها هذا من الادب العظيم الذي كانت عليه نساء وكانت عليه التربية زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن اصحابه رضي الله عنهم - [00:43:39](#)

فامر صلى الله عليه وسلم باخراج العواتق وذوات الخدور والحيض يخرجن لماذا يخرجن ليشهدن الخير ودعوة المسلمين والا فمعلوم انهن لا يصلين يأتي الشاهد الان وعلاقة الحديث هذا بباب الحج - [00:43:54](#)

استغربنا من امر النبي صلى الله عليه وسلم وليس على سبيل الاستقرار والاستنكار لكن على سبيل المعلومة التي جدت لهن فقلت الحائض يعني كانه استفسرت الحائض تخرج وهي في حال حيظها معلوم انها لا تصلي - [00:44:14](#)

فقال عليه الصلاة والسلام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال يشهدن الخير ودعوة المسلمين يعني اذا امن الامام يشهدن الدعوة لان الدعوة قد تنزل اجابته على الموجودين جميعاً فتعم الذي صلى والذي لم يصلي كالحائض. ويشهدن الخير والذكر والموعظة -

[00:44:31](#)

فلما قالت الحائض قالت اليس تشهد عرفة هذا هو الشاهد وتشهد كذا وتشهد كذا يعني من مناسك الحج فانها تحضرها ولا اشكال انما تمنع فقط من الطواف بالبيت بارك الله فيك - [00:44:49](#)